مجلة كلية التربية – جامعة سرت
المجلد (1) عدد (خاص) فبراير (2022)

دراسة تقييمية لدور الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية

(من وجهة نظر مدراء مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت)

إعداد: أ. فاطمة منصور فرج
كلية الآداب –جامعة سرت

ملخص البحث

يعتبر الأخصائي الاجتماعي أحد العناصر الفاعلة في البيئة المدرسية، لما له من دور هام وحيوي فيالتغلب على كثير من المشاكل والأزمات التي تواجه أفراد المجتمع المدرسي، ومساعدة التلاميذ على القيام بأدوارهم الاجتماعية بطريقة مقبولة ، ويعتبر دور الأخصائي الاجتماعي مكملاً ومسانداً لدور المعلم، وقد تعاظمت أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في العقود الأخيرة بسبب المشاكل والأزمات التي سادت المجتمعات، والتي حتمت ضرورة إعداده الإعداد الجيد، وتأهيله بما يواكب الحاجات المتغيرة للبيئة المدرسية بمختلف مكوناتها .

وبناءً على ذلك يتناول البحث تقييمالدور الحاليللأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي ومدى تحقيقهلمتطلبات البيئة المدرسية من وجهة نظر مدراء المدارس، والتعرف على نوع المتطلبات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي من بين ثلاثة أنواع من المتطلبات وهي (المتطلبات الإدارية والتنظيمية، المتطلبات التعليمية ، المتطلبات الاجتماعية)، من أجل التعرف على ماهية الدور المهني الحقيقي الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي، وتمثل مجتمع البحث في مدراء مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت وضواحيها ، من خلال اتباع أسلوب المعاينة باختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (35) مديرا من مدراء مدارس التعليم الأساسي، كما تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لموضوع البحث، واستخدام استمارة الاستبيان كأداة رئيسة لجمع بيانات الدراسة الميدانية ، وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أنّ درجة المهارات التي يمتلكهاالأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي حسب استجابات عينة البحث كانت ضعيفة، وأنّ أكثر متطلبات البيئة المدرسية التي يحققها الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي هي المتطلبات الإدارية والتنظيمية.

الكلمات المفتاحية :الخدمة الاجتماعية ، الأخصائي الاجتماعي ،الدور، التعليم الأساسي ، البيئة المدرسية.

Abstract

The social worker is considered one of the active elements in the school environment,because of his important and vital role in overcoming many of the problems and crises facing the school community members, and helping students to carry out their social roles in an acceptable manner. The role of the social worker is considered complementary and supportive to the role of the teacher, and the importance of the role of the social worker has increased in recent decades due to the problems and crises that have prevailed in societies, which necessitated the necessity of preparing and rehabilitating good preparation in line with the changing needs of the school environment

with its various components. Accordingly, the research deals with evaluating the current role of the social worker in basic education schools and the extent to which it fulfills the requirements of the school environment from the point of view of school principals, and identifying the type of requirements that the social worker performs among three types of requirements (administrative and organizational requirements, educational requirements, Social requirements), in order to identify the true professional role played by the social worker. The research community is represented in the principals of basic education schools in the Sirte city and its suburbs, through following the sampling method by selecting a simple random sample of (35) principals from Principals of basic education schools, also the descriptive analytical approach was followed for its relevance to the subject of the research, as well as the use of the questionnaire as a main tool for collecting field study data.

A set of results was reached, the most important of which are: The degree of skills possessed by the social worker in basic education schools according to the responses of the research sample was weak, and that the most requirements of the school environment achieved by the social worker in the school field are the administrative and organizational requirements.

The search concepts : Social Service. Social worker. Role. The basic education. environment Shcool.

المقدمة :

تعتبر مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية في المجتمع المعاصر، حيث ظهرت نتيجة تعقد الحياة وازدياد مشكلاتها نتيجة دخول عصر التصنيع وتكنولوجيا المعلومات ، وما صاحبها من سلبيات أثرت علي حياة الإنسان، لذا كان المجتمع في حاجة إلي مهنة تساعده علي التكيف مع هذه المتغيرات ، ومحاولة التغلب علي المشكلات المصاحبة لها أو التخفيف من حدتها، لذلك ظهرت مهنة الخدمة الاجتماعية كوسيلة فعالة للحد من تلك السلبيات وتحقيق التوازن في المجتمع. (عبد ربه ، 2008م)، ويعد الأخصائي الاجتماعي أحد العناصر الفاعلة في البيئة المدرسية، لما له من دور هام وحيوي فيالتغلب على كثير من المشاكل والأزمات التي تواجه أعضاء المجتمع المدرسي، ومساعدة التلاميذ على القيام بأدوارهم الاجتماعية بطريقة مقبولة، ويعتبر دور الأخصائي الاجتماعي مكملاً ومسانداً لدور المعلم ، من خلال ما يحدثه من تغييرات مرغوبة في الأفراد والجماعات الذين يتعامل معهم بقصد استثمار أقصى ما لديهم من قدرات وتوظيفها التوظيف الأمثل، كما يعتبر حلقة الوصل بين المؤسسة والمجتمع الخارجي، من خلال فتح قنوات اتصال بين المدرسة وغيرها من المؤسسات الأخرى وأولها الأسرة، وقد تعاظمت أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في العقود الأخيرة بسبب المشاكل والأزمات التي سادت المجتمعات، والتي حتمت ضرورة إعداده الإعداد الجيد، وتأهيله بما يواكب الحاجات المتغيرة للبيئة المدرسية بمختلف مكوناتها .

ويشير واقع الممارسة المهنيةللأخصائي الاجتماعي إلي أن مستوي أداء الكثير من الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس التعليم الأساسي ظل مرتبطاً إلي حد كبير بما تعلموهأثناء الدراسة الأكاديميةفقط، مما يعكس قصوراًوضعفاً في هذا

الأداءنتيجة التوقف النسبي عن اكتساب المعارف والخبرات المتعلقة بدور الأخصائي وتطويرها، وعدم متابعةما استجدفي المجالات التوعوية والإرشادية والتشخيصية والعلاجية في حقل الخدمة الاجتماعية .

هذا الأمر ينطبق على مخرجات معاهد أو أقسام الخدمة الاجتماعية في كليات الآداب أو التربية، والذين تلقوا التأهيل والإعداد الجيد، ولكن الكثير اليوم ممن يمتهنون مهنة الأخصائي الاجتماعي في المدارس يفتقرون إلى أبسط مبادئ التأهيل اللازمة للقيام بالمهام الموكلة إليهم ، ربما لكونهم تخرجوا من أقسام وفروع أكاديمية لا تؤهلهم ليكونوا أخصائيين اجتماعيين، ولعلالتعيين العشوائي والفوضى الإدارية في قطاع التعليم هي التي أودت بهم إلى هذا المآل، إضافة إلى غياب الدورات التدريبية والتطويرية التي تمكنهم من تطوير أدائهم المهني بما يواكب المستجدات الحديثة في هذا المجال، وبما يتناسب مع تطلعات المجتمع في ظل المشكلات والأزمات المتلاحقة التي يواجهها .

إنّ الممارسة المهنية تتطلب من الأخصائي الاجتماعي مجموعة منالسماتوالمهارات الواجب توفرها في شخصيته سواءً من حيث الإعداد المهني أو الاستعداد الشخصي، فالأخصائي الاجتماعيلا يعمل بشكل فردي أو عشوائي أو غير منضبط ، إنما يعمل وفق مبادئ وأسس تحكم المهنة وتوجهها، وفي ظل مناخ إيجابي وعلاقات بناءة، ولهذا ينبغي عليه إذا ما أراد تحقيق أهدافالخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في ظل المتغيرات الجديدة للمدرسة المعاصرة أن ينمي أساليب الممارسة والأداء المهني لتتناسب مع هذه المتغيرات، في إطار الهدف الرئيسي للخدمة الاجتماعية المدرسية وهو تحسين مستوى الأداء التعليمي والسلوكي والاجتماعي للطلاب .

ولهذا رأينا في هذا البحثضرورة إجراء دراسة تقييمية لدورالأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسيفي تحقيقمتطلبات البيئة المدرسية من وجهة نظر مدراء المدارس،من خلال إثارة مجموعة من الأسئلة يحاول البحث في جانبه الميداني الإجابة عنها .

المبحث الأول : تحديد مشكلة البحث والجوانب المتعلقة بها :

(1) مشكلة البحث وتساؤلاته :

مما لاشك فيه أن مهارات الأخصائي الاجتماعي تؤدي دوراً هاماً في فاعلية أدائه المهني، وتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية منخلال الالتزام بفلسفتها ومبادئها وأساليبها العلمية، ولعلّ تنمية قدراته وإمكانياته كأحد الأقطاب الهامة المؤثرة في العملية التعليمية تأخذ بُعداً هاماً من خلال إعدادها الإعداد الجيد وتطويرها وفقاً لأحدث المستجدات في مجال ممارسة المهنة،

كما أن مستوى التجاوب والتعاون بين أعضاء البيئة المدرسية من مدراء ومعلمين وطلاب يساهم مساهمة فعالة في تهيئة المناخ الملائم لنجاحالأخصائيالاجتماعي في الإيفاء بمتطلبات البيئة المدرسية، وتحقيق التغير المنشود من خلال زيادة محصلة التفاعل بين أفراد المجتمع المدرسي،انطلاقاً من أنَّ توفير هذه الخدمات هو محور وهدف الخدمة الاجتماعية كعلم ومهنة.

ولهذا يتناول هذا البحث تقييم دور الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية، من حيث التعرف على المهارات التي يمتلكها الأخصائي المدرسي، ومدى وعي الإدارة المدرسية بأهمية دوره، وأهم المعوقات التي تعترض أدائه المهني، وينطلق البحث من تساؤل رئيسي مفاده: ما دور الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية، ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

- **التساؤل الأول** :هل يمتلك الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي المهارات اللازمة للقيام بدوره في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية؟
- **التساؤل الثاني**:ما مدى وعي الإدارة المدرسية بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي؟
- **التساؤل الثالث** :ما المعوقات التي تواجهالأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي ؟
- **التساؤل الرابع** :ما متطلبات البيئة المدرسية التي يقوم الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي بتحقيقها بناءً على دوره الحالي ؟

(2) أهمية البحث.

تنطلق أهمية البحث من:

أ- أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، ودور الأخصائي الاجتماعي كعنصر فعّال في البيئة المدرسية في ظل وجود العديد من المشكلاتوالأزمات التي تعيق العملية التعليمية والتربوية، وتهدد مستقبل الجيل الناشئ ثروة المجتمع الحقيقية .

ب- تسليط الضوء على الاحتياجات المهنية للأخصائي الاجتماعي من حيث الإعداد والتأهيل والمهارات الشخصية وأهمية تطويرها، وتأثير جوانب القصور فيها على أدائه المهني، وبالتالي على مواجهة المشكلات والمعضلات التي تواجه سير العملية التعليمية والطلاب على وجه الخصوص .

ج- مساهمة نتائج البحث من الناحية العملية والتطبيقية في فهم واقع دور الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي والمعوقات التي تواجهه ،الأمر الذي يمكنالمسؤولين في ميدان الخدمة الاجتماعية وقادة العملية التعليمية من وضع سياسات مدروسة في إعداد وتأهيل وتمكين الأخصائي الاجتماعي، وكذلك وضع برامج تدريبية فاعلة لتعزيز كفاءة الأخصائيين الحاليين.

(3) أهداف البحث.

تتلخص أهداف البحث في ما يلي:

أ- التعرف على مدى امتلاك الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسيالمهارات اللازمة للقيام بدوره في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية .

ب- التعرف علىمدى فاعلية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية.

ج- الوقوف على المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي .

د- الكشف عن متطلبات البيئة المدرسية التي يقوم الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي بتحقيقها بناءً على دوره الحالي.

(4) مفاهيم ومصطلحات البحث.

1- الخدمة الاجتماعية:

التعريف النظري : هي " مهنة إنسانية تعمل على تهيئة أسباب التغير، تحقيقاً لرفاهية اجتماعية بأسلوب مهني، يحفز طاقات الأفراد والجماعات، والمجتمعات المحلية، بتدعيم قراراتها وإمكانياتها، وعلاج مشكلاتها، على أساس من المساعدة الذاتية، وفي الإطار الأيديولوجي للمجتمع "(حسين ، 2019م ، 8) ، كما تعرف بأنها " منهج مؤسسي منظم يقوم من أجل وقاية الناس من المشكلات الاجتماعية ، ومساعدتهم على تجاوز ما يواجههم من مشكلات ومعوقات، ودعم إمكانياتهم من أجل أداء أدوارهم الاجتماعية " ، وأيضاً " طريقة علمية لخدمة الإنسان، وحل مشكلاته، وتنمية قدراته، وهي تعمل على مساعدة النظم الأخرى في المجتمع لتحسين قيامها بدورها، وإيجاد نظم اجتماعية يحتاجها المجتمع لتحقيق رفاهية أفراده ". (شرف الدين ، 22)

وتعرف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي بأنها " المجهودات والخدمات والبرامج التي يهيأهاالأخصائيون الاجتماعيون لتلاميذ وطلبة المدارس بقصد تحقيق أهداف تربوية ، وتنمية شخصياتهم إلى أقصى درجة ، ومساعدتهم على الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة " .(صالح ،2014م ، 118)

التعريف الإجرائي :هي " المهام والوظائف التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي، ويحقق من خلالها متطلبات البيئة المدرسية وفق أسس وأهداف محددة " .

2- الأخصائي الاجتماعي:

التعريف النظري :هو " الشخص الممارس لمهنة الخدمة الاجتماعية، وقد أعدّ لها إعداداً علمياً ومهنياً، من خلال دراسته للخدمة الاجتماعية، إلى جانب التزود بثروة معرفية من العلوم الاجتماعية ذات العلاقة بالخدمة، والخضوع للتدريب في المؤسسات الاجتماعية بهدف اكتساب المهارات المهنية اللازمة، مع توفر صفات شخصية كالتمتع بحالة صحية لائقة، والاتزان الانفعالي، وضبط النفس، والأخلاق الحسنة وحسن المظهر " . (أبو عليان ، 2019م ، 40).

ويعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه " ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية ، وعلى أساس فلسفتها ملتزماً بمبادئها ومعاييرها الأخلاقية، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ الذين يتعثرون في تعليمهم، ومساعدة المدرسة على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية لإعداد أبنائها للمستقبل" . (دليل عمل الأخصائي الاجتماعي في المدارس ، https://elmarjaa2.blogspot.com)

التعريف الإجرائي :هو " شخص مؤهل ومعد إعداداً جيداً في معاهد وأقسام وكليات الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلات البيئة المدرسية من حيث التشخيص والمتابعة والعلاج .

3- الدور :

التعريف النظري :هو " نمط السلوك الذي ينتظره أو يتوقعه المجتمع من الفرد نتيجة لشغله مركزاً في هذا المجتمع " (المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، 2008م ،92)، كما أن الدور هو " نمط من الدوافع والأهداف، والمعتقدات والقيم، والاتجاهات والسلوك، التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه فيمن يشغل وظيفة ما، أو وضعاً اجتماعياً معيناً، والدور الذي يصف السلوك المتوقع من الفرد في موقفٍ ما " ،كما يعرف بأنه " إطار معياري للسلوك ، يطالب به الفرد نتيجة

اشتراكه في علاقة وظيفية، بصرف النظر عن رغباته الخاصة والالتزامات الداخلية الخاصة البعيدة عن هذه العلاقة الوظيفية، ويتحدد محتوى الدور بمتطلبات الواجبات الوظيفية والنظام الهرمي في العلاقات بين الأفراد ". (حمودة ، 2021م)

التعريف الإجرائي:هو مجموعة الوظائف والمهام التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية .

4– التعليم الأساسي :

التعريف النظري :عرفته المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بأنه " صيغة تعليمية تهدف إلى تزويد كل طفل مهما تفاوتت ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بالحد الأدنى الضروري، من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنه من تلبية حاجاته وتحقيق ذاته، وتهيئته للإسهام في تنمية مجتمعه " . (شرقي ، 2019م)

وكذلك هو " نوع من التعليم يهدف إلى مساعدة الأطفال والبالغين على فهم مشاكل بيئتهم ، وحقوقهم وواجباتهم كمواطنين وأفراد، واكتسابهم المعرفة والمهارات الضرورية لتحسين ظروفهم المعيشية، والمشاركة الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعهم " . (الزامل ، 2008م ، 10)

كما يقصد به " العملية التي يتعلم النشء بواسطتها كيف يعيشون حياةً منتجة ،يستخدمون فيها المهارات العقلية واليدوية جنباً إلى جنب ، ليبتكروا ويحافظوا على كفايتهم الذاتية كأعضاء منتجين في مجتمعهم " . (حسان، 1993م ، 29)

التعريف الإجرائي :هو المرحلة التعليمية التي تبدأ من الصف الأول في المرحلة الابتدائية حتى الصف التاسع من المرحلة الإعدادية .

5– البيئة المدرسية :

التعريف النظري :هي "جميع العوامل الداخلية والخارجية التي تمارس في إطارها النشاطات التعليمية والتربوية، وذلك في إطار تحقيق الأهداف المنشودة لاسيما بناء شخصيةالطالب، وضمان مساهمته الفاعلة في بناء مجتمعه " ،وتعرف البيئة المدرسية الداخلية – وهي المقصودة في البحث – بأنها " جميع المكونات أو العناصر البشرية وغير البشرية التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء المدرسي وخصوصاً جودة الخدمة التعليمية، بما في ذلك التلميذ والمعلم والإدارة المدرسية والكتب المنهجية والبنايات المدرسية والأثاث المدرسي". (الساعدي ، 2017م ، 21)

التعريف الإجرائي :هي المجتمع المصغر الذي يؤدي داخله الأخصائي الاجتماعي مهامه ووظائفه المهنية ، ويضم الطلاب والمعلمين والإدارة المدرسية .

(5) الدراسات السابقة :

– عمار ، سامية عربي محمد (2017م) :(عمار ، 2017م). **جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في الأنشطة الطلابية بالكليات المعتمدة وغير المعتمدة .**

تحددت مشكلة الدراسة فيالتعرف على جودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي كممارس عام في المجال الجامعي، في ممارسة الأنشطة الطلابية بالكليات المعتمدة وغير المعتمدة، وتحديد العوامل المؤثرة على أدائه لأدواره المختلفة ، والمعوقات التي تحول دون القيام بأدواره، وتحديد الفروق بين أدائه في الأنشطة الطلابية بالكليات المعتمدة والكليات غير المعتمدة ، وتمثلت أهداف الدراسة في:

1- تحديد الأداء المهني للممارس العام في الخدمة الاجتماعية ، في الأنشطة الطلابية الجامعية بالكليات المعتمدة مقارنة بالكليات غير المعتمدة

2- تحديد العوامل المؤثرة على الأداء المهني للممارس العام في الخدمة الاجتماعية ، في الأنشطة الطلابية الجامعية بالكليات المعتمدة مقارنة بالكليات غير المعتمدة.

3 -تحديد المعوقات التي تؤثر في الأداء المهني للممارس العام ، في ممارسة الأنشطة الطلابية الجامعية بالكليات المعتمدة مقارنة بالكليات غير المعتمدة

4- التوصل لتصور مقترح لتفعيل الأداء المهني للممارس العام في الخدمة الاجتماعية ، في ممارسة الأنشطة الطلابية الجامعية من منظور الممارسة العامة.

تنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية ، واستخدم فيها منهج المسح الاجتماعي بنوعيه (المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين وعددهم الإجمالي67 أخصائياً اجتماعياً- والمسح بالعينة للطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية من كليات : الخدمة الاجتماعية ، التربية ، الطب، طب الأسنان، الهندسة، الحاسبات والمعلومات ،والبالغ عددهم 276 طالبا) ، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان التي طبقت على الأخصائيين الاجتماعيين ، وعينة الطلاب المقيدين بالكليات المعتمدة وغير المعتمدة بجامعة أسيوط ،كما استخدمت لتحليل البيانات مجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والمتوسطات المرجحة ومجموع الأوزان والقوة النسبية ومعامل ارتباط سبيرمان ومربع كاي ، وتوصلت الدراسة إلى عدة النتائج أهمها : فيما يخص الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي جاء الأداء المعرفي والأداء المهاري لصالح الكليات المعتمدة ، حيث بلغت القوة النسبية العامة للأداء المعرفي (80%) ، والأداء المهاري (85%) ، بينما بلغت القوة النسبية العامة للأداء المعرفي (78%) والأداء المهاري (83%) في الكليات غير المعتمدة ، بينما جاء الأداء القيمي لصالح الكليات غير المعتمدة بقوة نسبية عامة (92%) هذا من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين، بينما جاء الأداء المهني ككل لصالح الكليات غير المعتمدة، هذا من وجهة نظر الطلاب، حيث جاء الأداء المعرفي والأداء المهاري بقوة نسبية عامة (80%) ، والأداء القيمي بقوة نسبية عامة (81%) في الكليات غير المعتمدة ، بينما بلغ الأداء المعرفي (76%) والأداء القيمي (78%) والأداء المهاري (77%) في الكليات المعتمدة .

– رجاء ،خليل عثمان أبكر (2015م) :(أبكر ، 2015 م) **معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي :دراسة تطبيقية على مدارس الأساس الحكومية بمحلية أم درمان .**

تناول البحث المعوقات المهنية للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وذلك من خلال دراسة تطبيقية لمدارس الأساس الحكومية بمحلية أم درمان ، حيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على المعوقات المهنية التي يعاني منها الأخصائي الاجتماعي المدرسي، والتعرف على معينات العمل المتوفرة للأخصائي الاجتماعي المدرسي، وكذلك التعرف على العمل المهني لدى الأخصائي الاجتماعي،وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج المسح الشامل، ودراسة الحالة، باستخدام أداتين :أولهما الاستبيان الذي كان يستهدف الأخصائيين الاجتماعيين لمدارس الأساس الحكومية بمحلية أم درمان، والمقابلة التي كانت تستهدف مديري المدارس التي بها أخصائيون اجتماعيون ،وتوصل البحث الى النتائج الآتية: قلة عدد الاخصائيين الاجتماعيين بمدارس الأساس الحكومية وعدم تفهم إدارة المدرسة لدور الأخصائي الاجتماعي، وتفهم التلاميذ لطبيعة دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي ،وخرج البحث بعدة توصيات أهمها : ضرورة عمل دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين

بصفة عامة، والأخصائيين الاجتماعيين في المدارس بصفة خاصة، وعلى أقسام الخدمة الاجتماعية المدرسية بالمحليات الاهتمام بنوعية الخدمات التي تقدم للتلاميذ، وأيضاً على مديري المدارس توفير المكاتب الخاصة بالأخصائيين الاجتماعيينفي المدارس .

– أحمد سعد جودة حسن (2013م) :تطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسيفي ضوء معايير الأداء المهني

تهدف الدراسة إلى التعرف على آليات تطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء المهني ، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- وصف الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي .
- تحديد معايير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي .
- التعرف على واقع ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره التربوي في المدارس .
- وضع تصور مقترح لتطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء المهني .

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لدراسة الواقع، وتحديد العوامل المؤثرة فيه، كما اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل العمل وهو دراسة المعلومات والمسؤوليات المرتبطة بعمل معين، من خلال تقديم وصف عام يشمل الواجبات والمسؤوليات والمهام المرتبطة بهذا العمل، ويشمل تحديد تفصيلي لواجبات الوظيفة ومسؤولياتها ومواصفات العامل الذي يشغل هذه الوظيفة، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مديرية التربية والتعليم ببني سويف، وعددهم (136)منهم (88) ذكور ، و(48) إناث من موجهي الخدمة الاجتماعية، والأخصائيين الأوائل والأخصائيين الاجتماعيين، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من المدارس الحكومية بمحافظة بني سويف، بحيث تكون ممثلة للنوع والمؤهل الدراسي وعدد سنوات الخبرة والحالة الوظيفية والدورات التدريبية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- تحديد أهم احتياجات الأخصائي الاجتماعي المدرسي للقيام بدوره التربوي وهي :الاطلاع على معارف الخدمة الاجتماعية، والتفسيرات النظرية لمشكلات الطلاب، وامتلاك مهارة الملاحظة المنتظمة، ومهارة اكتشاف حالات الإعاقة عند الطلاب صحيًا وتعليميًا بالمدرسة.
- تحديد جوانب الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي والتي من أهمها حصر الطلاب ذوي المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ومتابعته لأداء الطلاب المتفوقين مع المعلمين وإدارة المدرسة وأولياء الأمور ، ووضع جداول زمنية للقاءات أولياء الأمور ومجلس الأمناء، والتخطيط للاستفادة من الموارد البشرية والمادية للمدرسة لخدمة المجتمع.
- كما توصلت الدراسة إلى تحديد مجموعة من المعوقات الإدارية التي تحول دون ارتفاع مستوى الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي،وتتمثل أهمها في كثرة مسؤوليات الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، وقلة توافر أماكن مخصصة لإجراء المقابلات مع الحالات، وتعقد الإجراءات الإدارية على مستوي المدرسة ، وتمثلت أبرز المعوقات الاجتماعية في انشغال أولياء الأمور بأمور الحياة ، وضعف تواصلهم مع المدرسة، وضعف رغبتهم في المشاركة مع المدرسة لمواجهة مشكلات أبنائهم، واعتبار المدرسة مؤسسة تعليمية وليست مؤسسة تربوية .

– عفاف بلعيد الطاهر عبد العزيز(2011م):(المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بمدينة طرابلس .

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المهارات والأساليب المهنية التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، وما قد يواجهه من معوقات تحد من ممارسته لمهنته ،وينص الهدف العام للدراسة على: الكشف عن مدى التزام الأخصائيين الاجتماعيين ببعض المهارات المهنية في أدائهم لأدوارهم بشكل عام في المجال المدرسي ،وانبثق عن هذا الهدفعدة أهداف هي :

- الكشف عن التزام الأخصائيين الاجتماعيين ببعض المهارات المهنية في مجال العمل مع الأفراد.
- الكشف عن التزام الأخصائيين الاجتماعيين ببعض المهارات في مجال التعامل مع الجماعات.
- الكشف عن التزام الأخصائيين الاجتماعيين ببعض المهارات المهنية في مجال التعامل مع فريق العمل بالمدرسة والبيئة المحيطة.
- الكشف عن التزام الأخصائيين الاجتماعيين ببعض المهارات في مجال الإدارة والبحوث.
- تحديد المعوقات التي تواجه الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي ،
- رصد العوامل التي يري مفردات العينة من الأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي أنها تساعدهم على أداء أدوارهم المهنية .

وبني التساؤل العام للدراسة على :هل مستوى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في المجال المدرسي يرتفع عن المتوسط الافتراضي للأداء ؟

وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: إن كفاءة الإعداد المهني النظري والعلمي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي عالية إلى حد ما، وعلاقتهم مع زملاء العمل يسودها الاحترام المتبادل وتسودها الصفة الرسمية ولاتتجاوز الإطار المهني ،وقبول الأساتذة والإدارة لعمل الأخصائيين الاجتماعيين والمطالبة بوجود أخصائيين اجتماعيين في المدرس ، وأن تدخل فريق المجتمع المدرسي في شؤون ومسؤوليات الأخصائيين الاجتماعيين كان معرقلاً ومربكاً لأداء دورهم المهني، وترجع أسباب هذا التدخل لعدم وجود لوائح تحدد واجبات ومسؤوليات كل عضو من أعضاء الفريق المدرسي، كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى تعاون الأخصائيين فما بينهم داخل المؤسسة الواحدة أعلى من مستوى تعاون مكتب الخدمة الاجتماعية معهم ، إضافة إلى وجود نقص واضح في الاحتياجات المهنية (المادية والمعنوية) اللازمة للممارسة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، كما توصلت إلى أن درجة رضا الأخصائيين الاجتماعيين عن عملهم بالمجال المدرسي تساعدهم على تطوير عملهم بصفة عامة ،ووجود نقص واضح في الأخصائيين الاجتماعيين في كل مؤسسة تعليمية، ووجود عدد من
الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات التعليمية يعملون أعمال خارج نطاق المهنة ، وفى نفس الوقت يوجد عدد من غير المتخصصين يعملون في هذا المجال .

– ابتسام يحيي بدير عبد ربه(2008م) :مؤشرات تخطيطية لزيادة فاعلية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي:دراسة مطبقة على مدارس المرحلة الثانوية (عام ، فني) بإدارة أسيوط التعليمية.

هدفت الدراسة إلى التوصل إلي مؤشرات تخطيطية لزيادة فاعلية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في المرحلة الثانوية، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية وهي :

– التعرف علي أدوار الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة .

–التعرف علي الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر الموجهين والمدراءوالطلاب .

– التعرف على المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي داخل المدرسة .

واعتمدت الدراسة على مقياسالأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر الموجة الفني ومدير المدرسة والطلاب كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتم إجراء الدراسة علي بعض مدارس المرحلة الثانوية (عام– فني) التابعة لإدارة أسيوط التعليمية ، وتكونت العينة من موجهي التربية الاجتماعية المشرفين علي الأخصائيين الاجتماعيين في المرحلة الثانوية وعددهم (5) موجهين، ومدراء المدارس الثانوية العامة والفنية وعددهم (5) مدراء، وعينة عشوائية من طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية وعددهم(100) طالب وطالبة ، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها : أن درجة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي من وجهة نظر الموجه الفني بلغت (75.6%)، ومن وجهة نظر مدير المدرسة بلغت (87%) ومن وجهة نظر الطالب بلغت (59.3%) ،كما توصلت الدراسة إلي وضع مجموعة من المؤشرات التخطيطية لزيادة فاعلية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي من نتائج الدراسات السابقة، ومن واقع الدراسة الميدانية .

تعقيب على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة جوانب مختلفة متعلقةبالدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ،كالكشف عن المهارات والأساليب المهنية التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في المدرسة ،والمعوقات التي تحد من ممارسة الأخصائي الاجتماعي لمهنته ، وسبل زيادة فاعلية الأداء المهني ، والتعرف على آليات تطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء المهني، وقد تم الاستفادة منها في صياغة الأهداف والتساؤلات، واختيار المنهج، وتحديد الإطار النظري للبحث .

هذا ويتناول البحث الحالي الجمع بين عدة جوانب في تقييم دور الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي، تمثلت فيالمهارات التي يمتلكها الأخصائي الاجتماعي، ومدى وعي الإدارة المدرسية بدوره داخل المدرسة ، وكذلك المعوقات التي تواجهه، ونوع المتطلبات المدرسية التي يقوم بها ،كما اتفق البحث الحالي مع أغلب البحوث في استخدام المنهج الوصفي التحليلي،كما توافقت العينة مع بعض البحوث التي أجريت على مدراء المدارس في حين أنّ البعض الآخر طبق على الموجهين أو الطلاب أو الأخصائيين الاجتماعيين ،كما اتفق معها في استخدام استمارة الاستبيان نظراً لملاءمتها لمجتمع الدراسة ، وكذلك في بعض النتائج التي تم التوصل إليها والتي لا يسمح المجال بذكرها.

المبحث الثاني :الإطار النظري :

المداخل النظرية المتعلقة بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي :

يعتبر موضوع الدور المهني من الموضوعات التي حظيت باهتمام الكثير من الباحثين والمفكرين في العديد من المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والنفسية ،كما يمثل المقياس الذي يعتمد عليه للحكم على فعالية الأفراد في إنجاز المهام الموكلة إليهم من خلال الربط بين الأنشطة التي يمارسونها والأهداف التي تسعي المؤسسات لتحقيقها .

وتسعى مهنة الخدمة الاجتماعية إلى الأخذ بالأساليب الحديثة بهدف الوصول إلى تحقيق الجودة العالية في نوعية الدور المهني للأخصائيين الاجتماعييننفي مختلف مجالات الممارسة المهنية ، ومنها المجال التعليمي (عمار ، 2017م) ، حيث

تتبنى معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية إعداد الأخصائيين الاجتماعيين نظرياً وميدانياً ، بالأسلوب الذي يؤهّلهم لاكتساب المعرفة والمهارة والخبرة لكي يستطيعوا ممارسة أدوارهم المهنية في مجالات الخدمة الاجتماعية المختلفة ، ومنضمنه المجال المدرسي ،ويعتمد نجاح الأخصائي في أداء دوره المهني المتَمثل في مساعدة الطلاب في تحقيق الاستفادة من العملية التعليميّة والتربوية على الوجه الأمثل على مدى تحقيقه للأهداف المنشودة والإيفاء بمتطلبات البيئة المدرسية .

كما أن الإعداد المهني والتطوير المستمر للأخصائي الاجتماعي يعمل على تزويده بكل ما هو جديد في مجال تخصصه سواءً عن طريق الدورات التدريبية أو اللقاءات والورش العلمية أو النشرات الدورية ، حتى يستطيع أن يساير تلك التطورات ويرتفع بمستوى الممارسة المهنية، محققاً بطريقة أفضل أهداف المهنة كما تتطلبها طبيعة العمل في مجالات الممارسة المختلفة.(قاسم ، 2009م ، 5)

وجدير بالذكر أن الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في وقتنا الحاضر استندت في كثير من الأحيان إلى تصور مدير المدرسة لدور الأخصائي الاجتماعي، الذي اقتصر في بعض المدارس على الأعمال الإدارية المساندة لدور مدير المدرسة والشؤون الإدارية كمتابعةسجلات الغياب والجداول الدراسية وجداول الامتحانات والإشراف عليها ،ومتابعة الرسوم الدراسية في المدارس الخاصة، دون أن يكون هناك دورا يذكر للأدوار التعليمية والاجتماعية والإرشادية المساندة لدور المعلم، بالإضافة إلى الإشراف على بعض الأعمال التنظيمية الأخرى غير التربوية البعيدة عن طبيعة التخصص في إعداد الأخصائي الاجتماعي .

وتعد المداخل النظرية المتعلقة بجوانب ممارسة المهنة ذات أهمية كبرى في فهم وتفسير الظاهرة المدروسة، وتنظيم المفاهيم،كما تمكن من التنبؤ بتحقيق الأهداف التي تطمح المؤسسات إليها مستقبلاً، بالإضافة إلى كونها توجه الممارسة المهنية نحو مزيد من بذل الجهود لتلافي الأخطاء وتحقيق المزيد من الأهداف، وسنتناول في هذا الجزء أهم وأبرز النظرياتذاتالعلاقة المباشرة بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي وهي:

1- نظرية الأنساق العامة:

اعتمدت الخدمة الاجتماعية منذ خمسينيات القرن الماضي بصفة أساسية على علم الاجتماع كمصدر للمعرفة ،مما أدى إلى تأثر الخدمة الاجتماعية بنظرية الأنساق العامة ، وخاصة بالاعتماد عل بالأفكار التي صاغها (تالكوتبارسونز) في الخدمة الاجتماعية ،ويرى (جودرنهيرت) بأن نظرية الأنساق العامة كأداة للبناء المعرفي تتلاءم مع طبيعة الخدمة الاجتماعية ،والنسق ما هو إلا مجموعة من العناصر المنظمة والمتداخلة التي يترتب بعضها على البعض الآخر لتحقيق الوظيفة الكلية، فالفرد والأسرة والفصل والكلية والجامعة كلها تتكون من عناصر متعددة تعمل معاً لتحقيق وظيفة معينة.(العياصرة، 2020م).

وتعد نظرية الأنساق العامة من أكثر نظريات ممارسة التدخل المهني الشمولي شيوعاً ،وقد استحدثها (فون بيرتالادفي)، ومن أكثر النظريات صلاحيةً لطبيعة التدخل المهني لمواجهة موقف إشكالي معين .

وشكلت هذه النظرية إحدى التوجهات التي أثرت بشكل كبير على نمو وتطور الأساس العلمي والمعرفي لمهنة الخدمة الاجتماعية، حيث لم تتوقف مساهمتها على اعتبارها إطاراً نظرياً يستعين به الممارس ليوجهه أثناء ممارسته المهنية، أو يساعده فقط في فهم عملائه وتفسير مشكلاتهم، بل تعدت ذلك بكثير وقدمت مساهمات كبرى للمهنة، وغيرت بعض مفاهيمها الأساسية، بل امتد تأثيرها حتى في شكل وتقسيمات المهنة، ففي بداية ظهور مهنة الخدمة الاجتماعية في مطلع القرن

العشرين كانت السيادة لخدمة الفرد التي سبقت الطرق الأخرى في الظهور، وكانت السيادة لمدرسة التحليل النفسي التي استمدت خدمة الفرد منها الكثير من مفاهيمها وأساليبها العلاجية، وفي منتصف القرن العشرين بدأت الطرق الأخرى كخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع في التبلور كطرق مستقلة وقائمة بذاتها، وفي الخمسينيات وما تلاها من القرن العشرين كانت بداية تبلور واكتمال نظريةالأنساق العامة وانتقالها نتيجة للتكامل المعرفي بين العلوم المختلفة للخدمة الاجتماعية على يد (لوتس1940م) ثم على يد (هيرن) الذي يعود له الفضل الكبير في تبلور هذه النظرية واستقرارها كإحدى النظريات الأساسية في مهنة الخدمة الاجتماعية، وقد لقيت نظرية الأنساق العامة اهتماماً واسعاً وكبيراً في أوساط المتخصصين، ووجدوا فيها ضالتهم التي أخرجتهم من دائرة النظرة الضيقة لمشكلات العملاء، والإغراق في العلاج الطويل المدى وتداخل ما يقومون بأدائه من أدوار مع دور المحللين النفسيين ، فكان لا بد من التغيير في المهنة وفي النظرة للمشكلات، خصوصاً أن تلك الفترة تزامنت مع ظهور مشكلات كبرى في المجتمع الأمريكي كالبطالة، وحركات التحرير، ومشكلات الأقليات، وبالتالي كانت النظرة للمشكلة من زاويتها النفسية نظرة غير مثمرة، ولا تساعد على مواجهة تلك الإشكاليات الكبرى، وقد أصبحت الأسر مع الزيادة في حركات التحضر، وزيادة الهجرة، وارتفاع تعداد السكان، وانتشار مشكلات الفقر، تعاني هي كذلك من مشكلات تتطلب التدخل لإيجاد حل لها، حتى يمكن إعادة التوازن في المجتمع ، فأصبح تأثير النظريةيتجاوز حد العلوم الطبيعية، حيث أصبحت النظرة الشمولية للكون على أنه يتكون من أنساق متداخلة ومتفاعلة ومعتمدة على بعضها البعض، وأنه يصعب تفسير الخلل الذي يحدث في أحد تلك الأجزاء دون النظر للأجزاء الأخرى، التي شكلت جزءاً من الفلسفة الفكرية التي وجهت تفكير العديد من العلماء في الكثير من التخصصات والمجالات الإنسانية، كل تلك الأحداث ساهمت في أن تحظى نظرية الأنساق العامة باهتمام واسع وقبول أوسع في أوساط المنتمين لمهنة الخدمة الاجتماعية ، حيث توسعت النظرة للمشكلات وللعملاء فتغير مفهوم " الشخص– في الموقف" إلى " الشخص– في البيئة " . (سليمان وآخرون، 2004م)

ولم يتوقف التأثير عند هذا الحد، بل إنَّهذه النظرية ساهمت في تغيير نظرة وتعامل المهنة مع عملائها، فقد تغيرت في الستينيات من القرن العشرين العمل بالطرق الثلاث للخدمة الاجتماعية (الفرد والجماعة والمجتمع) لتحل محلها أسلوب الممارسة العامةكطريقة للممارسة، والعمل يتضمن التعامل مع كافة الوحدات أفراداً كانوا أو جماعات أو مجتمعات، والتعامل مع مشكلاتهم من خلال النظرة الشمولية لها وفق أسس علمية محددة، ووفق ما تصفه الكتابات المتعددة بالإطار النسقي أو الإيكولوجي، بعدما اتسعت النظرة لتكون أشمل وتضيف لها أبعاداً متعددة لتشمل البيئة بمعناها الطبيعي وتأثيرها على الأفراد والمجتمعات، بدلاً من النظرة التي كانت تسعى لتقسيم مشكلات العملاء، وحصر الممارسين في التعامل مع مشكلات أو فئة بحد ذاتها، حيث أصبح من الممكن أن يكون لدى الممارس إطار مرجعي يساعد على الممارسة بأسلوب تكاملي من خلال فهم علاقة الفرد بالبيئة المحيطة به ،

كما أنَّ نظرية الأنساق العامة ساهمت في ظهور نظريات متوسطة ونماذج ومداخل للممارسة استمدت معطياتها وأفكارها من نظرية الأنساق ،كالمدخل الإيكولوجي الذي ساعد كثيراً في التعامل مع المشكلات المجتمعية ، وقدم الكثير من المفاهيم التي تبناها عدد كبير من العلماء كمفهوم " الموقف الكلي " وغيره من المفاهيم والأدوات التي أصبحت جزءاً أساسياً من الإطار النظري لممارسة الخدمة الاجتماعية، وتتمثل أهممفاهيمهذه النظريةفي : (العياصرة ، 2020م)

أ- **النسق**: ظهرت العديد من المحاولات لتعريف النسق وهي محاولات تفاوتت في دقتها ووضوحها ،ولعل أفضل هذه التعاريف هو ذلك الذي قدمه (مارتمان) و (لاريد)، في أن النسق هو : ذلك الكُل الذي يتكون من أجزاء متداخلة ومترابطة في ما بينها ومعتمدة على بعضها البعض .

ب- **الحدود**: وهي التي يتم بها تحديد الأنساق، وتعرف الحدود على أنها خط يكمل امتداده دائرة كاملة حول مجموعة من المتغيرات بحيث يكون تبادل الطاقة والتفاعل بين هذه المتغيرات داخل الدائرة أكثر من ذلك الموجود بين المتغيرات داخل الدائرة وخارجها عبر حدود النسق ،والحدود خطوط وهمية لا وجود لها وهي تستخدم لتحديد نسقما، وتعريفها يتم حسب المكان والمعايير المستخدمة من قبل الأخصائي الاجتماعي.

ج- **التغذيةالعكسيّة**:تحدث التغذية العكسية عن طريق عملية استيرادوتصديرالطاقة، والتي عن طريقها يتم تفاعل الأنساق مع الجهة الخارجية، ويُقصد بها كلما يأتي إلى النسق من البيئة الخارجية من طاقة ومعلومات ،ويُرمَز لعملية التصدير بالطاقة الخارجية، ويقصد بها كلما يَصدُر من النسق من معلومات وطاقة إلى البيئة الخارجية.

د- **تخزين الطاقة** : باستخدام نفس التعبيرات عن استيراد وتصدير الطاقة تصل الأنساق إلى مرحلة تخزين الطاقة ، إذا بدأت تستورد طاقة أكثر من تلك التي تصدرها، فعملية تخزين الطاقة هي الزيادة في مخزون النسق من الطاقة، والناتج عن ميل النسق لأخذ من البيئة الخارجية أكثر مما يقدم لها.

هـ - **التوازن**:تسعى الأنساق الحية سعياً حثيثاً من خلال عمليات باستيراد وتصدير الطاقة إلى الوصول لمستوى بالتوازن بحيث لا تصدر ولا تستورد طاقة أكثر مما يجب.

وتعتمد نظرية الأنساق العامة على ثلاثة نماذج رئيسية :

أ- نموذج الأنساق الأربعة :

وهو نموذج متفرع عن نظرية الأنساق الأربعة ،وقد استحدث هذا النموذج (بنكس) و (ميناهان) ، لإيضاح الأنساق المعنية بالتدخل المهني تجنبا لتشتت جهد الممارس المهني .

ب-النظرية الإيكولوجية :

وهي أكثر ارتباطا بالعنصر المادي فينسق البيئة وقدمها(سانجيرمين) ،وهوير بأن مشكلات الإنسان هي في النهاية قصور مادي في بيئته التي يعيش فيها ويجبعل بالخدمة الاجتماعية أن تعمل على تنمية وازدهار البيئة .

ج- النظرية الدينامية لحل المشكلات :

وهي تفترض أنك فرد هو كائن عاقل منطقي مع نفسه ،وقد أنعم الله عليه بنعمة العقل والمنطق، وقد تشكلت لديه بصيرة خاصة لمواجهة المشكلات ،ولكن عندما يواجه الإنسان مواقف مفاجئة حادة سرعان ما يفتقده ذه البصيرة ليعجز عن مواجهتها ،وقد استحدث هذه النظرية (هيلينبرلمان) و(تيرنر).

وبناءً على ما سبق فإن نظرية الأنساق العامة تركز على وجود تساند وتكامل وتنسيق بين الأجزاء المكونة للنسق العام ، فإذا وجد هذا التساند كان أداء النسق العام ناجحاً وبخلاف ذلك يكون الأداء المهني ضعيفاً(عبد الجليل ، 2013م ، 57) وجدير بالذكر أن هذه الأنساق في المجال المدرسي تتمثل في أدوار كلاً من : الأخصائي الاجتماعي، الأخصائي النفسي، المعلم ، مدير المدرسة، الطالب .

وبذلك نستطيع القول أن نظريةالأنساق العامة استطاعت أن تكون أحد التوجهات النظرية التي ساعدت على النمو المهني للأخصائي الاجتماعي وتحسين أدائه وتطوير أسلوبه ،وأن تكون ملهمة فكرياً وعلمياً للقائمين على المهنة من باحثين وممارسين لأن يطوروا معطيات تخصصهم النظرية وأدواتهم المهنية في ممارستهم لها .

2– نظريةالدور الاجتماعي :

تحتل نظرية الدور الاجتماعي في علم النفس الاجتماعي أهمية كبرى، حيث تعتبر فكرة الدور من أهم الأفكار التي تضمنها ميدان علم النفس الاجتماعي حيث توسعت إلى مفاهيم أساسية أخرى كالدور، الوضع، المكانة ، الطبقة ، كما نجد أن فكرة الدور ظهرت بطريقة غير مباشرة في أول الأمر، فقد كانت تعني أدوار الممثلين على المسرح، ثم تطور مفهوم الدور الاجتماعي إلى معنى الوظيفة الاجتماعية أو المهنة الاجتماعية، وتعددت التسميات من ذاتية إلى موضوعية، ومن نفسية إلى اجتماعية، ومن مفاهيم فلسفية إلى مفاهيم علمية، ومن نظرية إلى تطبيقية، وكانت تعني في بعض الأحيان مواقف الأفراد وفي بعض الأحيان الأخرى تمثيل الدور، و في البعض الآخر الوظيفة الاجتماعية أو الممارسة والنشاط الاجتماعي ذا الأهمية الكبيرة، وهكذا تعدد مصطلح الدور و تطور مع العصر .(https://www.b-sociology.com ، 2021م)

وجدير بالذكر أن هذه النظرية ظهرت في مطلع القرن العشرين ،إذ تعد من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتذهب إلى أن سلوك الفرد وعلاقته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور الذي يؤديهفي المجتمع، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، أما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها .

ارتبط مفهوم الدور الاجتماعي في علم النفس الاجتماعي حديثاً بمفهوم المركز و الوضعية، و المكانة التي يحصل عليها الفرد في نسق أو نظام اجتماعي خاص، حيث يرتبط الدور الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً بأنماط ونماذج السيرة، وسلوك الفرد داخل هذا السياق، مثلا كالثقافة البدوية التي حددت تحديداً قاطعاً طبيعة الأدوار الاجتماعية، لأنّ المجتمعات أو الجماعات تتألف على اختلاف أنواعها من شبكة من الأدوار، حيث تستمد أهميتها ومصادرها من خلال نظام القيم، والمعايير، والديانة السائدة في المجتمع ،كما تتأثر بالأيديولوجيات والثقافة والبيئةالتي تميز وتكيف أسلوب حياة هذه الجماعة، وبالتالي تخصص الأفراد واكتسابهم وتعلمهم لأدوارهم ، ونشاطاتهم ، وممارساتهم اليومية وفقاً لاحتياجاتهم البيولوجية ، والنفسية ، والعائلية ، والاجتماعية . وما يحدد هذه الأدوار هو السن والجنس والطبقة الاجتماعية .

إن نظرية الدور الاجتماعي تستخدم من قبل الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين والموجهين بصفةٍ عامة ، فهي تساعد في فهم مختلف حالات الدور وعلاقته بذاتية الفرد ، وقد ذكر (جون ديوي) أن المدرسة تلعب دورين أساسيين في خدمة المجتمع أولهما نقل التراث بعد تخليصه من الشوائب ، وثانيهما إضافة ما ينبغي لكي يحافظ المجتمع على بنائه، أي تجديد وتغيير المجتمع بشكل مستمر. (العربي ، 2011م ، 83)

لقد أعطت نظرية الدورأهمية كبيرة للجانب النفسي والاجتماعي، وهذاما جعلها ذات أهمية بالغة في مجال الخدمة الاجتماعية، التي تتطلب من الممارس المهني الاجتماعي التصرف وفقاً لمقتضيات الدور المهني المطلوب منه، فالسلوك يتشكل تبعاً للدور الذي يؤديه الفرد في موقف معين، وبموجب ذلك يصبح لكل دور مقتضياتتتشكل أثناء أدائه، وتبعاً للمكانة التي يشغلها صاحب الدور، وبناءً على ذلك تشتمل نظرية الدور على ثلاث قضايا رئيسية :

- **التوقعات**: تشكل أحد الأعمدة التي ترتكز عليها النظرية لأنّ السلوك يتقرر نوعه تبعاً لتوقعات الفرد عن دوره المرتقب.

- **التماثل:** وهو حالة من التطابق بين خصائص الفرد و الدور الاجتماعي المرتقب، فعلى سبيل المثال يتوقع المجتمع من الذكر أن يكون قوياً و شجاعاً، غير آبه بالمخاطر، و يترتب عن ذلك أن يتحمل الصعوبات وأن يصمد أمام المكاره تماثلاً مع الدور .
- **التأييد الاجتماعي:** ويعني أن الدور الاجتماعي الذي يؤديه الفرد يقتضي أن يحظى بتأييد الآخرين، وذلك عبر نمذجة الأدوار التي يؤديها الآخرون ، أو بعبارة أخرى ينبغي أن يكون دور الفرد على غرار أدوار الآخرين ، على سبيل المثال عندما تصبح المرأة أم من المتوقع أن تحيط أبنائها بالعطف والمودة والعناية ، لأن الآخرين الذي يشاركونها التنظيم الاجتماعي يفعلون هكذا مع أبنائهم، ولكي لا تتعرض إلى النقد والتوبيخ فإنها تحرص على أن تؤدي دورها طبقاً لأدوار الآخرين بهذا الصدد، 2021م) ، ويمكن إيجاز المبادئ العامة لهذه النظرية في (https://qawaneen.blogspot.com ، 2021م):

- يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية
- ينطوي الدور الاجتماعي الواحد على مجموعة واجبات ،يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته ، وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به ، وكفاءته وشخصيته .
- يشغل الفرد الواحد في المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ،وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية ، ومنزلته هي التي تحدد قوته الاجتماعية وطبقته .
- إن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي ،وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين .
- سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعي ، إذ أن الدور يساعدنا في التنبؤ بالسلوك .
- لا يمكن اشغال الفرد للدور الاجتماعي وأداؤه بصورة جيدة وفاعلة دون التدريب عليه ، علماً بأن التدريب على القيام بالأدوار الاجتماعية يكون خلال عملية التنشئة الاجتماعية .
- تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وكفؤة،بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار .
- تكون الأدوار الاجتماعية متصارعة أو متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة وكفؤة .
- عند تفاعل دور مع أدوار أخرى فإن كل دور يقيم الدور الآخر .
- عن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع بالفرد ، والاتصال قد يكون رسمياً أو غير رسمي .
- الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي .
- التركيب الخلقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي والأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد في حياته.

تحاول نظرية الدور فهم السلوك الإنساني، وتقدم إطاراً معرفياً يساعد الأخصائي الاجتماعي في معرفة الموقف الاجتماعي الذي يعمل من خلاله، وتفيد في التعرف على حالات الفشل في الأدوار الاجتماعية، وقد تمت الاستفادة من مبادئ وقضايا هذه النظرية في البحث الحالي في تحديد الأدوار المهنية التي يؤديها الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بالفعل، من خلال تقييم دوره في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية من عدمه، والتعرف على نوع هذه المتطلبات مقارنةً بالأدوار المتوقعة منه .

المبحث الثالث : البحث الميداني :

الإطار المنهجي للبحث :

- **نوع البحث ومنهجه** :يندرج هذا البحث تحت إطار البحوث الوصفيةالتحليلية، والمنهج المستخدم فيه هو منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، والذي أمكن من خلاله الوصول إلى استنتاجات مفيدة وعملية في دراسة مشكلة البحث .
- **مجتمع وعينة البحث** :تمثل مجتمع البحثفي جميع مدراءمدارس مدينة سرت وضواحيها ، وبلغ قوام العينة (35) مبحوثاً بعد أن تم استبعاد 5 استمارات من أصل (40) استمارة تم توزيعها على أفراد عينة البحث لكونها غير صالحة للتحليل الإحصائي ، وجمعت البيانات خلال شهر نوفمبر منالعام 2021م.
- **أداة جمع البيانات** :تم الاعتماد بصفة أساسية على استمارة الاستبيانكوسيلة أساسية لجمع بيانات الدراسة ، والتي تضمنت نوعين من البيانات هما :

أ- **البيانات الأولية** :وشملت الأسئلة المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية لأفراد مجتمع الدراسة، وهي الجنس والعمر والمستوى التعليمي وعدد سنوات الخبرة ، وتضمنتها الأسئلة من(1- 4) ، ويعطى هذا الجزء من الاستمارة وصفًا لمجتمع الدراسة ويوضح أهم الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لمفردات عينة البحث .

ب-**البيانات المتعلقة بمشكلة البحث** :والذي تضمن عددا من التساؤلات يشتمل كلاً منها علىمجموعة من الفقرات والخيارات (موافق ، غير موافق)حول واقع الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي، وهي الأسئلة المتعلقة بالإجابةعن تساؤلات البحث (5 – 8) .

- **مجالات البحث** :تمثل المجال المكاني لإجراء البحث الميداني في جميع مدارس التعليم الأساسي في مدينة سرت وضواحيها ،أما المجال البشري فقد تمثل في مدراء مدارس التعليم الأساسي فيمدينة سرت وضواحيها ، أما ما يتعلق بالمجال الزمني فقد استغرقت إجراءات البحث حوالي الشهرأو يزيد .
- **الأساليب الإحصائية** :لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ، أما الأساليب الاحصائية التي تم استخدامها فهي: التكرارات والنسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري .

1- عرض وتحليل البيانات :

أ- تحليل البيانات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة البحث :

جدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة البحث

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	33	%94.3
	أنثى	2	%5.7
المجمـــوع		35	%100
العمر	41 – 50	3	%8.6

المتغير	التصنيف	العدد	النسبة %
	أكثر من 50	32	%91.4
المجمـــوع		35	%100
المؤهل التعليمي	تعليم متوسط	31	%88.6
	تعليم جامعي	4	%11.4
المجمـــوع		35	%100
سنوات الخبرة	10 – 20 سنة	3	%8.6
	أكثر من 20 سنة	32	%91.4
المجمـــوع		35	%100

يتبين من الجدول السابق أن الغالبية العظمى من مفردات عينة البحثبنسبة (94.3%)هم من الذكور ، أما الإناث فبلغت نسبتهن (5.7%) ،كما تبين أن الغالبية العظمى من مفردات عينة البحثبنسبة (91.4%) تزيد أعمارهم عن 50 سنة ، أما البقية الذين تتراوح أعمارهم (41 – 50) سنة فقد بلغت نسبتهم (8.6%) ،كما تبين أن أغلب مفردات عينة البحثبنسبة (88.6%) من ذوي (التعليم المتوسط) ، أما ذوي (التعليم الجامعي) فقدبلغت نسبتهم (11.4%) ،كما تبين أن الغالبية العظمى من مفردات عينة البحث بنسبة (91.4%) تزيد سنوات الخبرة لديهم عن 20 سنة ، أما الذين تتراوح سنوات الخبرة لديهم (10 – 20) سنة فقدبلغت نسبتهم (8.6%) ، ومن خلال هذه النسب يمكن القول أن المدراء في مدارس التعليم الأساسي يتم اختيارهم من المعلمين الأكبر سناً والأكثر خبرة ، لأن الإدارة المدرسية تتطلب الحكمة والعقل والخبرة في مجال العمل التعليمي ،كما يتم اختيارهم في الغالب من الرجاللتوفر عنصر الشدة والحزم والصرامة اللازمة لقيادة العملية التعليمية ، وتسيير شؤون الإدارة المدرسية .

ب–تحليل البيانات المتعلقة بالإجابة عن تساؤلات البحث :

***التساؤل الأول :هل يمتلك الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسيالمهارات اللازمة للقيام بدوره في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على الفقرات المتعلقة بامتلاكالأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسيالمهارات اللازمة للقيام بدوره في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية،وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على الفقرات المتعلقة بامتلاك الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسيالمهارات اللازمة للقيام بدوره في تحقيق متطلبات البيئة المدرسية

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على تقديم الأفكار والمبادرات ذات العلاقة بالعمل التعليمي والتربوي	2.67	1,005	متوسطة
2	3	يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على إقامة علاقات ودية تعاونية مع أعضاء المجتمع المدرسي	2.58	1.612	متوسطة

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	4	يمتلك الأخصائي الاجتماعيمهارة استخدام الكمبيوتر والأجهزة المرتبطة بهفي توثيق البرامج والأنشطة والمراسلات المتعلقة بالخدمة الاجتماعية	2.52	1.701	متوسطة
4	6	يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطلاب ومساعدتهم على تحقيق أفضل تعديل ممكن لسلوكياتهم	2.35	1.022	ضعيفة
5	8	يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على إجراء الدراسات والبحوث للحصول على المعلومات الضرورية لدراسة احتياجات الطلاب ومشكلاتهم المختلفة	1.28	1.671	ضعيفة
6	7	يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على تقديم الحلول للمواقف التي تواجهه في العمل	1.17	1.774	ضعيفة
7	9	يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على التعامل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلاب ومتابعتها بشكل مستمر طوال العام الدراسي	1.05	1.004	ضعيفة
8	5	يمتلك الأخصائي الاجتماعي مهارات الإرشاد الفردي والجماعي	0.78	1.741	ضعيفة
9	2	يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على دراسة وتشخيص وعلاج الحالات الفردية للطلاب ومتابعتها باستمرار	0.43	1.311	ضعيفة
		المتوسط الحسابي الكلي	1.65		ضعيفة

يتضح من الجدول أن درجة المهارات التي يمتلكها الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي اللازمة لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية كانت ضعيفة حسب استجابات عينة البحث ، وربما يرجع السبب في ذلك إلى ضعف إعداد وتأهيل الأخصائي الاجتماعيلكون معظم الأخصائيين الاجتماعيين غير متخرجين من معاهد وأقسام كليات الخدمة الاجتماعية ، وجاء ترتيب الفقراتحسب درجات الأهميةعلى النحو التالي : " يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على تقديم الأفكار والمبادرات ذات العلاقة بالعمل التعليمي والتربوي " بمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (1,005) بدرجة متوسطة، ثم " يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على إقامة علاقات ودية تعاونية مع أعضاء المجتمع المدرسي " بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (1.612) بدرجة مرتفعة ، ثم " يمتلك الأخصائي الاجتماعيمهارة استخدام الكمبيوتر والأجهزة المرتبطة بهفي توثيق البرامج والأنشطة والمراسلات المتعلقة بالخدمة الاجتماعية " بمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (1.701) بدرجة متوسطة ، ثم باقي الفقرات التي حازت على درجات ضعيفة " يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطلاب ومساعدتهم على تحقيق أفضل تعديل ممكن لسلوكياتهم " بمتوسط حسابي (2.35) وانحراف معياري (1.022) بدرجة ضعيفة ، ثم " يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على إجراء الدراسات والبحوث للحصول على المعلومات الضرورية لدراسة احتياجات الطلاب ومشكلاتهم المختلفة " بمتوسط حسابي (1.28) وانحراف معياري (1.671) بدرجة ضعيفة ، ثم " يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على تقديم الحلول للمواقف التي تواجهه في العمل" بمتوسط حسابي (1.05) وانحراف معياري (1.004) بدرجة ضعيفة ، ثم " يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على التعامل مع القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه الطلاب ومتابعتها بشكل مستمر طوال العام الدراسي " بمتوسط حسابي (3.28) وانحراف معياري (1.101) بدرجة متوسطة ، ثم " يمتلك الأخصائي

الاجتماعي مهارات الإرشاد الفردي والجماعي " بمتوسط حسابي (0.78) وانحراف معياري (1.741) بدرجة ضعيفة ، ثم " يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على دراسة وتشخيص وعلاج الحالات الفردية للطلاب ومتابعتها باستمرار " بمتوسط حسابي (0.43) وانحراف معياري (1.311) بدرجة ضعيفة .

***التساؤل الثاني :ما مدى وعيالإدارة المدرسيةبالدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على الفقرات المتعلقة بمدى وعيالإدارة المدرسيةبالدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي ،وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على الفقرات المتعلقة بمدى وعي الإدارة المدرسية بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي مدارس التعليم الأساسي

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	تـؤمن الإدارة المدرسـية بـأن دور الأخصـائي الاجتمـاعي في المدرسـة مهـم ولا يمكـن الاستغناء عنه ، وهو مكمل لدور المعلم	3.64	1.434	مرتفعة
2	7	تشرك الإدارة المدرسية الأخصائي الاجتماعي في الاجتماعات الدورية للمدرسة	3.57	1.003	مرتفعة
3	1	توجه الإدارة المدرسية الطلاب للذهاب إلى الأخصائي الاجتماعي في حال حاجتهم للمساعدة	3.54	1.062	مرتفعة
4	3	لا تتدخل الإدارة المدرسية في عمل الأخصائي الاجتماعي	3.52	1.011	مرتفعة
5	4	تتعاون الإدارة المدرسية مع الأخصائي الاجتماعي في تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي	3.50	1.126	مرتفعة
6	5	تكلف الإدارة المدرسية الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأعمال بعيدة عن تخصصه	3.44	1.118	متوسطة
7	6	تكرم الإدارة المدرسية الأخصائيين الاجتماعيين المتميزين في المجال المدرسي وتقدم لهم شهادات الشكر والتقدير	2.67	1.101	متوسطة
		المتوسط الحسابي الكلي	3.40		متوسطة

يتضح من الجدول أن درجة وعي الإدارة المدرسيةبالدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسيكانت متوسطة حسب استجابات عينة البحث ، وترتيب فقراتها حسب درجات الأهميةكان على النحو التالي : " تؤمن الإدارة المدرسية بأن دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة مهم ولا يمكن الاستغناء عنه، وهو مكمل لدور المعلم " بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.434) بدرجة مرتفعة ، ثم " تشرك الإدارة المدرسية الأخصائي الاجتماعي في الاجتماعات الدورية للمدرسة" بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (1.003) بدرجة مرتفعة، ثم " توجه الإدارة المدرسية الطلاب للذهاب إلى الأخصائي الاجتماعي في حال حاجتهم للمساعدة " بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (1.062) بدرجة مرتفعة ، ثم " لا تتدخل الإدارة المدرسية في عمل الأخصائي الاجتماعي " بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (1.011) بدرجة مرتفعة ، ثم " تتعاون الإدارة المدرسية مع الأخصائي الاجتماعي في تحقيق

أهداف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي " بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (1.126) بدرجة مرتفعة ، ثم " تكلف الإدارة المدرسية الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأعمال بعيدة عن تخصصه " بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (1.118) بدرجة متوسطة ، ثم " تكرم الإدارة المدرسية الأخصائيين الاجتماعيين المتميزين في المجال المدرسي وتقدم لهم شهادات الشكر والتقدير " بمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (1.101) بدرجة متوسطة.

***التساؤل الثالث :ما المعوقات التي تواجهالأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي ؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على الفقرات المتعلقة بالمعوقات التي تواجهالأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي،وكانت النتائج على النحو التالي :

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث
على الفقرات المتعلقة بالمعوقات التي تواجهالأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يجهل بعض الأخصائيين الاجتماعيين مهام عملهم وما هو مطلوب منهم	4.72	1.008	مرتفعة
2	4	ينقص الأخصائيين الاجتماعيين التأهيل والإعدادالمهني الجيد لكونهم غير متخرجين من أقسام وكليات الخدمة الاجتماعية	4.61	1.026	مرتفعة
3	2	يفتقرالأخصائيون الاجتماعيونللدورات التدريبية والتطويرية في مجال عملهم	4.54	1.234	مرتفعة
4	7	لا يتوفر للأخصائيين الاجتماعيين حجرات خاصة بهم لممارسة مهام الخدمة الاجتماعية بسبب ضيق بعض المباني المدرسية	3.47	1.006	متوسطة
5	3	يعمل الأخصائيون الاجتماعيون في ظروف غير ملائمة بسبب أزمات المجتمع المتوالية والإغلاق المتكرر للمدارس	3.13	1.010	متوسطة
6	8	لا تتوفر للأخصائيين الاجتماعيين الإمكانيات المادية من أجهزة وأدوات مكتبية لأداء مهامهم (كمبيوتر ، آلة طابعة ، آلة تصوير ، قرطاسية)	3.01	1.233	متوسطة
7	5	عدم تعاون أولياء أمور الطلاب مع الأخصائي الاجتماعي حول المشكلات التي تخص أبنائهم	2.32	1.040	ضعيفة
		المتوسط الحسابي الكلي	3.69		مرتفعة

يتضح من الجدول أن درجة المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي كانت مرتفعة حسب استجابات عينة البحث ، وترتيب فقراتها حسب درجات الأهميةكان على النحو التالي : " يجهل بعض الأخصائيين الاجتماعيين مهام عملهم وما هو مطلوب منهم " بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (1.008) بدرجة مرتفعة ، ثم " افتقار الأخصائيين الاجتماعيين التأهيل والإعداد المهني الجيد لكونهم غير متخرجين من أقسام وكليات الخدمة الاجتماعية " بمتوسط حسابي (4.61) وانحراف معياري (1.026) بدرجة مرتفعة ، ثم " افتقارالأخصائيين الاجتماعيينللدورات التدريبية والتطويرية في مجال عملهم" بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (1.234) بدرجة مرتفعة ، ثم " لا تتدخل الإدارة المدرسية في عمل الأخصائي الاجتماعي " بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري

(1.011) بدرجة مرتفعة ، ثم " لا يتوفر للأخصائيين الاجتماعيين حجرات خاصة بهم لممارسة مهام الخدمة الاجتماعية بسبب ضيق المبني المدرسي " بمتوسط حسابي (3.47) وانحراف معياري (1.006) بدرجة متوسطة، ثم " يعمل الأخصائيون الاجتماعيون في ظروف غير ملائمة بسبب أزمات المجتمع المتوالية والإغلاق المتكرر للمدارس " بمتوسط حسابي (3.13) وانحراف معياري (1.010) بدرجة متوسطة ، ثم " لا تتوفر للأخصائيين الاجتماعيين الإمكانيات المادية من أجهزة وأدوات مكتبية لأداء مهامهم (كمبيوتر ، آلة طابعة ، آلة تصوير ، قرطاسية) " بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (1.233) بدرجة متوسطة " ثم " عدم تعاون أولياء أمور الطلاب مع الأخصائي الاجتماعي حول المشكلات التي تخص أبنائهم " بمتوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (1.040) بدرجة متوسطة .

***التساؤل الرابع :ما متطلبات البيئة المدرسية التي يقوم الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسيبتحقيقها بناءً على دوره الحالي ؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على الفقرات المتعلقةبكل مجال من مجالات متطلبات البيئة المدرسية التي يقوم الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسيبالإيفاء بها بناءً على دوره الحالي ،والتي تم اختبارها بثلاثة مجالات هي (المتطلبات الإدارية والتنظيمية ، المتطلبات التعليمية ، المتطلبات الاجتماعية) ، ثماستخراجالدرجةالكليةللمجالات الثلاثة، ويتضح ذلك في الجداول التالية:

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية لمجالات متطلبات البيئة المدرسية

الرتبة	المجـــــال	المتوسط الحسابي	الدرجة
1	المتطلبات الإدارية والتنظيمية	2.94	متوسطة
2	المتطلبات التعليمية	2.77	متوسطة
	المتطلبات الاجتماعية	2.77	متوسطة
متوسط المجالات ككل		2.83	متوسطة

يتبين من الجدول أنمجال (المتطلبات الإدارية والتنظيمية) يأتي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي (2.94) وبدرجةمتوسطة ،يليهامجالي (المتطلبات التعليمية) و (المتطلبات الاجتماعية) بمتوسط حسابي (2.77) لكلٍ منهما بدرجة متوسطة ، وبلغت الدرجة الكلية لمتوسط المجالات ككل (2.83) بدرجة متوسطة .

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات المجال الأول (المتطلبات الإدارية والتنظيمية)

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	حصر حالات الغياب اليومي للطلاب أولاً بأول ومتابعتها	4.64	1.511	مرتفعة
2	1	إعداد السجلات المنظمة للعمل التعليمي والجداول الدراسية وجداول الامتحانات	3.60	1.222	مرتفعة
3		تنظيم الحفلات المدرسية في المناسبات الدينية والوطنية بكافة أنواعها والإعداد المسبق لها	3.52	1.602	مرتفعة
4		تنظيم الندوات والمحاضرات وإصدار النشرات لرفع مستوى الوعي الديني والثقافي	3.16	1.804	متوسطة

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		والاجتماعي والعلمي للطلاب بالاستعانة بالمتخصصين			
5		تنظيم المسابقات داخل المدرسة مثل أوائل الطلبة ، والمسابقات الثقافية والأدبية والفنية ، والخط العربي ، والطالب المثالي	3.08	1.005	متوسطة
6		تنظيم الرحلات العلمية والترفيهية والإشراف عليها وتبادل الزيارات الطلابية بين المدارس	3.01	1.111	متوسطة
7	2	إعداد الخطط والبرامج الزمنية للأنشطةالمختلفة المتعلقة بتلبية متطلبات البيئة المدرسية مع تحديث وابتكار البرامج	2.51	1.104	متوسطة
8	5	إعداد السجلات المنظمة للأنشطة والبرامج التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، وسجل النشاط العام للمدرسة	2.40	1.123	ضعيفة
9	6	تشكيل اللجان المختلفة من المعلمين والإداريين (اللجان الامتحانية، لجان تسجيل الطلاب الجدد ، لجان الإشراف اليومي . . . . الخ)	2.11	1.004	ضعيفة
10	4	إعداد التقرير السنوي عن نشاط مكتب الخدمة الاجتماعية بالمدرسة بالتعاون مع موجهالخدمة الاجتماعية في نهاية العام الدراسي	1.35	1.501	ضعيفة
المتوسط الحسابي الكلي			**2.94**		**متوسطة**

يتضح من الجدول أن درجة المتطلبات الإدارية والتنظيمية التي يقوم الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي بتحقيقها بناءً على دوره الحاليكانت متوسطة حسب استجابات عينة البحث ، وترتيب فقراتها حسب درجات الأهميةكان على النحو التالي: " حصر حالات الغياب اليومي للطلاب أولاً بأول ومتابعتها" بمتوسط حسابي (4.64) وانحراف معياري (1.511) بدرجة مرتفعة ، ثم " إعداد السجلات المنظمة للعمل التعليمي والجداول الدراسية وجداول الامتحانات " بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.222) بدرجة مرتفعة ،ثم " تنظيم الحفلات المدرسية في المناسبات الدينية والوطنية والإعداد المسبق لها" بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (1.602) بدرجة مرتفعة ، ثم " تنظيم الندوات والمحاضرات وإصدار النشرات لرفع مستوى الوعي الديني والثقافي والاجتماعي والعلمي للطلاب بالاستعانة بالمتخصصين " بمتوسط حسابي (3.16) وانحراف معياري (1.804) بدرجة متوسطة، ثم " تنظيم المسابقات داخل المدرسة مثل أوائل الطلبة ، والمسابقات الثقافية والأدبية والفنية ، والخط العربي ، والطالب المثالي" بمتوسط حسابي (3.08) وانحراف معياري (1.005) بدرجة متوسطة، ثم " تنظيم الرحلات العلمية والترفيهية والإشراف عليها وتبادل الزيارات الطلابية بين المدارس"بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (1.111) بدرجة متوسطة، ثم " إعداد الخطط والبرامج الزمنية للأنشطةالمختلفة المتعلقة بتلبية متطلبات البيئة المدرسية مع تحديث وابتكار البرامج" بمتوسط حسابي (2.51) وانحراف معياري (1.104) بدرجة متوسطة ، وحازت باقي الفقرات على درجات ضعيفة وهي" إعداد السجلات المنظمة للأنشطة والبرامج التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي وسجل النشاط العام للمدرسة "بمتوسط حسابي (2.40) وانحراف معياري (1.123) بدرجة ضعيفة ، و" تشكيل اللجان المختلفة من المعلمين والإداريين (اللجان الامتحانية، لجان تسجيل الطلاب

الجدد ، لجان الإشراف اليومي . . .الخ)" بمتوسط حسابي (2.11) وانحراف معياري (1.004) بدرجة ضعيفة " ، و " إعداد التقرير السنوي عن نشاط مكتب الخدمة الاجتماعية بالمدرسة بالتعاون مع موجهالخدمة الاجتماعية في نهاية العام الدراسي " بمتوسط حسابي (1.35) وانحراف معياري (1.501) بدرجة ضعيفة .

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات التساؤل الأول مجال (المتطلبات التعليمية)

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	التواصل مع أولياء الأمور فيما يخص المستويات الدراسية لأبنائهم وأوضاعهم داخل المدرسة	4.86	1.124	مرتفعة
2	3	تشخيص حالات التأخر الدراسي والتلاميذ متكرري الرسوب ودراسة أسبابها ومتابعتها	4.52	1.511	مرتفعة
3	1	تقديم المشورة الفنية لرواد الفصول ومعلمي النشاط المدرسي حول كيفية وضع الخطط التي تلبي احتياجات الطلاب والتغلب على الصعوبات التي يواجهونها عند تنفيذ هذه البرامج	3.60	1.215	مرتفعة
4	5	معالجة الطلاب المتأخرين دراسياً بالتعاون مع المعلمين وأولياء الأمور من خلال كشوف درجاتهم ومتابعتهم في الامتحانات على مدار العام الدراسي	2.63	1.222	متوسطة
5	4	الكشف عن الطلاب المتفوقين دراسياً ومساعدتهم على تطوير قدراتهم	2.51	1.101	متوسطة
6	7	الإشراف على الدورات التعليمية ودروس التقوية للمقررات الدراسية	2.33	1.123	ضعيفة
7	6	مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم الدراسية .	2.25	1.000	ضعيفة
8	9	رعاية الطلاب الموهوبين بالكشف عن ميولهم ومواهبهموقدراتهم، وصقلها وتوجيهها إلى ما يناسبهم من أوجه التعلم	1.17	1.034	ضعيفة
9	8	مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في استيعاب المقررات الدراسية وتطوير قدراتهم وتحسين مستوياتهم الدراسي	1.09	1.004	ضعيفة
		المتوسط الحسابي الكلي	2.77		متوسطة

يتضح من الجدول أن درجة المتطلبات التعليمية التي يقوم الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي بتحقيقها بناءً على دوره الحاليكانت متوسطة حسب استجابات عينة البحث ، وترتيب فقراتها حسب درجات الأهميةكان على النحو التالي : " التواصل مع أولياء الأمور فيما يخص المستويات الدراسية لأبنائهم وأوضاعهم داخل المدرسة " بمتوسط حسابي (4.86) وانحراف معياري (1.124) بدرجة مرتفعة ، ثم " تشخيص حالات التأخر الدراسي والتلاميذ متكرري الرسوب ودراسة أسبابها ومتابعتها " بمتوسط حسابي (4.52) وانحراف معياري (1.511) بدرجة مرتفعة ، ثم " تقديم المشورة الفنية لرواد الفصول ومعلمي النشاط المدرسي حول كيفية وضع الخطط التي تلبي احتياجات الطلاب والتغلب على الصعوبات التي يواجهونها عند تنفيذ هذه البرامج " بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.215) بدرجة مرتفعة ،ثم " معالجة الطلاب المتأخرين دراسياً بالتعاون مع المعلمين وأولياء الأمور من خلال كشوف درجاتهم ومتابعتهم في الامتحانات على مدار العام الدراسي " بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري (1.222) بدرجة متوسطة، ثم " الكشف عن

الطلاب المتفوقين دراسياً ومساعدتهم على تطوير قدراتهم " بمتوسط حسابي (2.51) وانحراف معياري (1.101) بدرجة متوسطة ، وحازت باقي الفقرات على درجات ضعيفة وهي " الإشراف على الدورات التعليمية ودروس التقوية للمقررات الدراسية " بمتوسط حسابي (2.33) وانحراف معياري (1.123) بدرجةضعيفة ، و " مساعدة الطلاب على حل مشكلاتهم الدراسية "بمتوسط حسابي (2.25) وانحراف معياري (1.000) بدرجة ضعيفة ، و" رعاية الطلاب الموهوبين بالكشف عن ميولهم ومواهبهم وقدراتهم، وصقلها وتوجيهها إلى ما يناسبهم من أوجه التعلم " بمتوسط حسابي (1.17) وانحراف معياري (1.034) بدرجة ضعيفة ، و " مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في استيعاب المقررات الدراسية وتطوير قدراتهم وتحسين مستوياتهم الدراسي" بمتوسط حسابي (1.09) وانحراف معياري (1.004) بدرجة ضعيفة .

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على فقرات التساؤل الأول مجال (المتطلبات الاجتماعية)

رتبة الفقرة	رقم الفقرة	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	التواصل مع أولياء أمور الطلاب فيما يخص سلوكيات ومشكلات أبنائهم	4.89	1.511	مرتفعة
2	1	توطيد علاقة المدرسة بالمؤسسات المجتمعية الأخرى بالمجتمع المحلي (المراكز الصحية ، الأندية الرياضية والثقافية ، ... الخ)	3.51	1.202	مرتفعة
3	2	التعاون مع إدارة المدرسة في توفير مناخ مناسب للعلاقات الإنسانية بين أعضاء البيئة المدرسية	2.76	1.044	متوسطة
4	3	تشجيع وتوجيه الطلاب للاشتراك في جماعات النشاط المدرسي الاجتماعي(الإذاعة المدرسية ، الجماعات الفنية ، الجماعات الرياضية .... الخ)	2.53	1.101	متوسطة
5	8	القيام بالزيارات المنزلية للحالات الطلابية التي تستدعي ذلك ،وبترتيب مسبق مع الأسرة	2.39	1.325	ضعيفة
6	9	رعاية وتوجيه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في الأنشطة المناسبة لقدراتهم بما يحقق توافقهم في المجتمع المدرسي	2.27	1.123	ضعيفة
7	6	القيام بالنشاطات المدرسية ذات الطابع الاجتماعي مثل (الرحلات المدرسية ، الخدمة العامة ، جماعة البيئة ، النادي المدرسي ، فريق الهلال الأحمر ،الجمعية التعاونية... الخ)	2.12	1.006	ضعيفة
8	5	الكشفعنالمشكلاتالاجتماعية والسلوكية والنفسيةللطلابومعالجتها	2.07	1.225	ضعيفة
9	10	تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة من خلال تفعيل دور مجلس الآباء	2.00	1.004	ضعيفة
10	7	إعداد قوائم المساعدات الاجتماعية التطوعية للطلاب المستحقين لها وصرفها	1.03	1.941	ضعيفة
		المتوسط الحسابي الكلي	2.77		متوسطة

يتضح من الجدول أن درجة المتطلبات الاجتماعية التي يقوم الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي بتحقيقها بناءً على دوره الحاليكانت متوسطة حسب استجابات عينة البحث ، وترتيب فقراتها حسب درجات الأهميةكان

على النحو التالي : " التواصل مع أولياء أمور الطلاب فيما يخص سلوكيات ومشكلات أبنائهم " بمتوسط حسابي (4.89) وانحراف معياري (1.511) بدرجة مرتفعة ، ثم " توطيد علاقة المدرسة بالمؤسسات المجتمعية الأخرى بالمجتمع المحلي (المراكز الصحية ، الأندية الرياضية والثقافية ، ... الخ) " بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.202) بدرجة مرتفعة ، ثم " التعاون مع إدارة المدرسة في توفير مناخ مناسب للعلاقات الإنسانية بين أعضاء البيئة المدرسية" بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (1.044) بدرجة متوسطة ،ثم " تشجيع وتوجيه الطلاب للاشتراك في جماعات النشاط المدرسي الاجتماعي (الإذاعة المدرسية، الجماعات الفنية ، الجماعات الرياضية .... الخ) " بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (1.101) بدرجة متوسطة، وحازت باقي الفقرات على درجات ضعيفة وهي " القيام بالزيارات المنزلية للحالات الطلابية التي تستدعي ذلك ، وبترتيب مسبق مع الأسرة " بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (1.325) بدرجة ضعيفة ، و " رعاية وتوجيه الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة للمشاركة في الأنشطة المناسبة لقدراتهم بما يحقق توافقهم في المجتمع المدرسي " بمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (1.123) بدرجة ضعيفة ، و " القيام بالنشاطات المدرسية ذات الطابع الاجتماعي مثل (الرحلات المدرسية ، الخدمة العامة ، جماعة البيئة ، النادي المدرسي، فريق الهلال الأحمر ،الجمعية التعاونية... الخ) " بمتوسط حسابي (2.12) وانحراف معياري (1.006) بدرجة ضعيفة، و" الكشفعنالمشكلاتالاجتماعية والسلوكية والنفسيةللطلابومعالجتها "بمتوسط حسابي (2.07) وانحراف معياري (1.225) بدرجة ضعيفة ، و" تدعيم الصلة بين المدرسة والأسرة من خلال تفعيل دور مجلس الآباء" بمتوسط حسابي (2.00) وانحراف معياري (1.004) بدرجة ضعيفة ، و"إعداد قوائم المساعدات الاجتماعية التطوعية للطلاب المستحقين لها وصرفها" بمتوسط حسابي (1.03) وانحراف معياري (1.941) بدرجة ضعيفة .

خلاصة النتائج :

تبين من البحث:

1- أن الغالبية العظمى من مفردات عينة البحث كانوا من الذكور بنسبة(94.3%)،وممن تزيد أعمارهم عن 50 سنة بنسبة (91.4%) ، ومن ذوي (التعليم المتوسط) بنسبة (88.6%) ، وممن تزيد سنوات الخبرة لديهم عن 20 سنة بنسبة (91.4%).

2- أن درجة المهارات التي يمتلكها الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي اللازمة لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية حسب استجابات عينة البحث كانت ضعيفة ، وترتيب أعلى ثلاث مهارات حسب درجات الأهمية كان على النحو التالي: " يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على تقديم الأفكار والمبادرات ذات العلاقة بالعمل التعليمي والتربوي " بمتوسط حسابي (2.67) وانحراف معياري (1,005) بدرجة متوسطة ، ثم " يمتلك الأخصائي الاجتماعي القدرة على إقامة علاقات ودية تعاونية مع أعضاء المجتمع المدرسي " بمتوسط حسابي (2.58) وانحراف معياري (1.612) بدرجة مرتفعة ، ثم " يمتلك الأخصائي الاجتماعيمهارة استخدام الكمبيوتر والأجهزة المرتبطة بهفي توثيق البرامج والأنشطة والمراسلات المتعلقة بالخدمة الاجتماعية " بمتوسط حسابي (2.52) وانحراف معياري (1.701) بدرجة متوسطة .

3- أن درجة وعي الإدارة المدرسية بالدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي حسب استجابات عينة البحث كانت متوسطة ، وترتيب أعلى ثلاث نقاط حسب درجات الأهمية كان على النحو التالي :" تؤمن الإدارة

المدرسية بأن دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة مهم ولا يمكن الاستغناء عنه ، وهو مكمل لدور المعلم " بمتوسط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.434) بدرجة مرتفعة ، ثم " تشرك الإدارة المدرسية الأخصائي الاجتماعي في الاجتماعات الدورية للمدرسة " بمتوسط حسابي (3.57) وانحراف معياري (1.003) بدرجة مرتفعة ، ثم " توجه الإدارة المدرسية الطلاب للذهاب إلى الأخصائي الاجتماعي في حال حاجتهم للمساعدة " بمتوسط حسابي (3.54) وانحراف معياري (1.062) بدرجة مرتفعة .

4- أن درجة المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي حسب استجابات عينة البحثكانت مرتفعة ، وترتيب أعلى ثلاث معوقات حسب درجات الأهميةكان على النحو التالي :" جهل بعض الأخصائيين الاجتماعيين بمهام عملهم وما هو مطلوب منهم " بمتوسط حسابي (3.72) وانحراف معياري (1.008) بدرجة مرتفعة ، يليها " افتقار الأخصائيين الاجتماعيين للتأهيل والإعداد المهني الجيد لكونهم غير متخرجين من أقسام وكليات الخدمة الاجتماعية " بمتوسط حسابي (4.61) وانحراف معياري (1.026) بدرجة مرتفعة ،ثم " افتقارالأخصائيين الاجتماعيينللدورات التدريبية والتطويرية في مجال عملهم" بمتوسط حسابي (4.54) وانحراف معياري (1.234) بدرجة مرتفعة .

5- إن أكثر متطلبات البيئة المدرسية التي يحققها الأخصائي الاجتماعي في مدارس التعليم الأساسي بناءً على دوره الحالي حسب استجابات عينة البحثهي المتطلبات الإدارية والتنظيميةحيث جاءت في المرتبة الأولىبأعلى متوسط حسابي (2.94) وبدرجةمتوسطة ،يليهامجالا (المتطلبات التعليمية) و (المتطلبات الاجتماعية) بمتوسط حسابي (2.77) لكلٍّ منهما بدرجة متوسطة ، وبلغت الدرجة الكلية لمتوسط المجالات ككل (2.83) بدرجة متوسطة .

6- أن ترتيب أعلى الفقرات في مجال المتطلبات الإدارية والتنظيميةحسب درجات الأهمية كان كالآتي : في المرتبة الأولى " حصر حالات الغياب اليومي للطلاب أولاً بأول ومتابعتها" بمتوسط حسابي (4.64) وانحراف معياري (1.511) بدرجة مرتفعة ، وفي المرتبة الثانية " إعداد السجلات المنظمة للعمل التعليمي والجداول الدراسية وجداول الامتحانات " بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.222) بدرجة مرتفعة ، وفي المرتبة الثالثة " تنظيم الحفلات المدرسية في المناسبات الدينية والوطنية والإعداد المسبق لها " بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (1.602) بدرجة مرتفعة .

7- أن ترتيب أعلى الفقرات في مجال المتطلبات التعليميةحسب درجات الأهمية كان كالآتي : في المرتبة الأولى " التواصل مع أولياء الأمور فيما يخص المستويات الدراسية لأبنائهم وأوضاعهم داخل المدرسة " بمتوسط حسابي (4.86) وانحراف معياري (1.124) بدرجة مرتفعة ، وفي المرتبة الثانية " تشخيص حالات التأخر الدراسي والتلاميذ متكرري الرسوب ودراسة أسبابها ومتابعتها " بمتوسط حسابي (4.52) وانحراف معياري (1.511) بدرجة مرتفعة ، وفي المرتبة الثالثة " تقديم المشورة الفنية لرواد الفصول ومعلمي النشاط المدرسي حول كيفية وضع الخطط التي تلبي احتياجات الطلاب والتغلب على الصعوبات التي يواجهونها عند تنفيذ هذه البرامج " بمتوسط حسابي (3.60) وانحراف معياري (1.215) بدرجة مرتفعة .

8- أن ترتيب أعلى الفقرات في مجال المتطلبات الاجتماعيةحسب درجات الأهمية كان كالآتي : في المرتبة الأولى " التواصل مع أولياء أمور الطلاب فيما يخص سلوكيات ومشكلات أبنائهم " بمتوسط حسابي (4.89) وانحراف معياري

(1.511) بدرجة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.86) وانحراف معياري (1.124) بدرجة مرتفعة ، وفي المرتبة الثانية " توطيد علاقة المدرسة بالمؤسسات المجتمعية الأخرى بالمجتمع المحلي (المراكز الصحية ، الأندية الرياضية والثقافية ، ... الخ) " بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (1.202) بدرجة مرتفعة ، وفي المرتبة الثالثة " التعاون مع إدارة المدرسة في توفير مناخ مناسب للعلاقات الإنسانية بين أعضاء البيئة المدرسية" بمتوسط حسابي (2.76) وانحراف معياري (1.044) بدرجة متوسطة .

التوصيات :

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث نورد مجموعة من التوصيات وهي :

توصيات عامة :

1- زيادة الاهتمام بإنشاء معاهد وأقسام الخدمة الاجتماعية لتخريج الأخصائيين الاجتماعيين المؤهلين تأهيلاً عالياً .

2- سن القوانين التي تحفظ حقوق الأخصائيين الاجتماعيين والمحافظة على هذه المهنة من الدخلاء .

3- تعزيز دور نقابة الأخصائيين الاجتماعيين وتوحيد الرؤى والجهود من أجل تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية ، والرقي بهذه المهنة السامية .

4- الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين في دراسة القضايا والمشكلات المرتبطة بالتعليم ووضع الاقتراحات المناسبة لمعالجتها .

5- عقد المؤتمرات والندوات الخاصة بقضايا الخدمة الاجتماعية .

6- تجريم كافة الأفراد والهيئات والقطاعات التي تعطي شرعية ممارسة المهنة لغير المتخصصين فيها، على أن تقتصر ممارستها على خريجي المعاهد والكليات المعترف بها في إعداد وتأهيل أخصائيي الخدمة الاجتماعية .

توصيات خاصة :

1. إصدار النشرات التوعوية لتنبيه مدراء المدارس بعدم إسناد مهام إدارية للأخصائي الاجتماعي والاقتصار على المهام التي تقع في صلب تخصصه، وعدم إسناد هذه المهنة لغير المتخصصين .
2. توفير أكثر من أخصائي اجتماعي في المدارس ذات الكثافة الطلابية المرتفعة .
3. تنظيم الدورات التدريبية ودورات إعادة التأهيل لإكساب الأخصائي الاجتماعي المهارات والخبرات اللازمة لتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي .
4. توفير مكتب مستقل للأخصائي الاجتماعي في المدرسة وتوفير الأجهزة والأدوات التي يحتاجها لتحقيق متطلبات البيئة المدرسية .
5. توفير العدد الكافي من موجهي الخدمة الاجتماعية ليتسنى له متابعة عمل الأخصائي الاجتماعي وتقديم الدعم والإرشاد له.
6. إتاحة الفرص للأخصائيين الاجتماعيين لمواصلة الدراسة في المجالات التي يعملون بها لاكتساب الخبرة والمهارات اللازمة للتعامل مع الحالات المختلفة للطلاب.

مراجع البحث :

- أبكر ،رجاء خليل عثمان (2015م) ، معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي : دراسة تطبيقية على مدارس الأساس الحكومية بمحلية أم درمان (رسالة ماجستير منشورة في الأنثربولوجيا والخدمة الاجتماعية) ، ،كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، السودان.
- أبو عليان ، بسام محمد عبد العزيز (2015م) ، طرق الخدمة الاجتماعية ، ط2 ، مكتبة الطالب الجامعي، خان يونس، فلسطين .
- أبو عليان ، بسام محمد عبد العزيز (2017م) ، الممارسة المهنية مع الأفراد والعائلات ، ط2 ، مكتبة الطالب الجامعي، خان يونس ، فلسطين.
- حسان ، حسن محمد (1993م) ، التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق ، دار النهضة العربية ، بيروت .
- حسن ، أحمد سعد جودة (2013م) ، تطوير الدور التربوي للأخصائي الاجتماعي المدرسي في ضوء معايير الأداء المهني (رسالة ماجستير منشورة) ، قسم أصول التربية ،كلية التربية ، جامعة بني سويف ، مصر .
- حسين ، سليمان حسين محمد (2019م) ، دور مؤسسات الخدمة الاجتماعية في إدارة الأزمات في السودان – دراسة حالة بعض المؤسسات الاجتماعية بولاية النيل الأزرق (2005 – 2014م) (أطروحة دكتوراه منشورة في الخدمة الاجتماعية) ، معهد تنمية الأسرة والمجتمع ،كلية الدراسات العليا ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، السودان .
- حمودة ، صلاح (2021م) ، مفهوم الدور ، قسم أبحاث علمية وثقافية ، موقع المصطبة https://www.al-mstba.com ، تاريخ الزيارة 2021/11/20م .
- الزامل ، محمد بن عبدالله (2008م) ، تصور مقترح لمواجهة بعض مشكلات المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء صيغة التعليم الأساسي – دراسة مستقبلية (أطروحة دكتوراه منشورة) ، قسم التربية ، عمادة الدراسات العليا ، جامعة الملك سعود ، السعودية .
- الساعدي ، رافد جبار عباس (2017م) ، أثر البيئة المدرسية على جودة التعليم الابتدائي – بحث ميداني لعينة من المدارس الابتدائية في مدينة الزعفرانية محافظة بغداد (دبلوم عالي في التخطيط الاستراتيجي) ، قسم إدارة الأعمال ،كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة القادسية ، العراق .
- سليمان وآخرون ، حسين حسن (2004م) ، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت .
- شرف الدين ، فوزي (2020م) ، الخدمة الاجتماعية – تحليل المهنة والجذور ، قسم علم الاجتماع ،كلية الآداب ، جامعة بنها ، مصر ، بوابة علم الاجتماع ، https://www.b-sociology.com ، تاريخ الزيارة 2021/11/18م .

- صالح ، عبد الحي محمود حسن (2014م) ، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر .
- شرقي ، آمال نادية (2019م) ، التعليم الأساسي والإلزامي ، https://ila.io/2W3r3 ، آخر تحديث4/10 /2019م ، آخر زيارة 21 /2021/11م .
- عبد الجليل ، علي المبروك عون (2013م) ، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ، ط1 ، مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر.
- عبد العزيز ،عفاف بلعيد الطاهر (2011م) ، المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية: دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بمدينة طرابلس (رسالة ماجستير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة طرابلس ، ليبيا .
- عبد ربه ، ابتسام يحي بدير (2008م) ، مؤشرات تخطيطية لزيادة فاعلية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي – دراسة مطبقة على مدارس المرحلة الثانوية (عام ، فني) بإدارة أسيوط التعليمية (رسالة ماجستير منشورة) ، قسم التخطيط الاجتماعي ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط ، مصر .
- العربي ، إمحمد (2011م) ، أثر الخدمة الاجتماعية المدرسية على التوافق الدراسي والاجتماعي للتلميذ – دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويات مدينة الجلفة (أطروحة دكتوراه منشورة) ، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة سعد دحلب بالبليدة ، الجزائر .
- العياصرة ،رفاح (2020م) ، https://e3arabi.com ، تاريخ الزيارة 2021/11/22م .
- قاسم ، أماني محمد رفعت (أبريل2009م) ، نحو برنامج مقترح لتنمية المهارات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في العمل مع حالات العنف الأسري ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد 26 ، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مصر .
- مدونة القوانين الوضعية ، نظرية الأنساق العامة ، https://qawaneen.blogspot.com ، 2021م .
- المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني ، الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج (2008م) ، مهارات التعامل مع الغير : الدور الوظيفي – الاجتماعي للفرد ، المملكة العربية السعودية .